أَي ضَعُفَت طاقَتُهُ ولم يَجِدْ من المَكروهِ فيه مَخْلَصاً . قال الجَوْهَرِيّ : وأَصْلُ الذِّرْعِ إنّما هو بَسْطُ اليَدِ فكأَنّكَ تريدُ : مَدَدْتُ يَدي إليه فلم تَنَلْهُ . وقال غيرُه : وَجْهُ التّمثيل أَنّ القصيرَ الذِّراع لا يَنالُ ما ينالُه الطّويلُ الذِّراع ولا يُطِيقُ طاقتَهُ فضُرِبَ مَثلاً لِلّذي سقطَتْ قوّتُهُ دونَ بُلوغِ الأَمرِ والاقتدارِ عليه . الذِّراعُ ككِتابٍ : سِمَةٌ في مَوضِعِ ذِراعِ البَعيرِ وهي سِمَةُ بني ثَعلبَةَ لِقَوْمٍ باليَمَن وأَيضاً سِمَةُ ناسٍ من بني مالكِ ابنِ سعدٍ من أَهل الرِّمال . الذِّراعان : هَضْبَتان في بلاد عَمرو بن كِلابٍ . ومنه قولُ امْرأَةٍ من بني عامِرِ بن صعصَعَةَ : .

يا حَبّذا طارقٌ وَهْناً أَلَمّ بنا ... وَهْنَ الذِّراعينِ والأَخرابِ مَنْ كَانا

وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قولَ الشّاعر : .

" إلى مَشْرَبٍ بَيْن الذِّراعَيْنِ بارِدِ الذِّراعُ : صَدْرُ القَناةِ وإنّما سُمِّيَ به لِتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّراع . ويُقال له أَيضاً : ذِراعُ العامل يقالُ : اسْتَوَى كَذِراعِ العامِل وإنّما يَعْنُونَ صَدْرَ القَناةِ . وهو مَجازٌ . الذِّراعُ : ما يُذْرَعُ به كما في الصِّحاح أَي يُقاسُ زادَ في العُبابِ : حَديداً أَو قَضيباً . والذِّراعُ : نَجْمٌ من نُجومِ الجَوْزاءِ على شَكْل الذِّراعِ . قال غَيلانُ الرَّبَعِيّ : .

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْواءْ ... نَوءِ الذِّراعِ أَو ذِراعِ الجَوْزاءْ

الذِّراعُ أَيضاً : مَنْزِلٌ للقمَر وهو ذِراع الأَسد المَبسوطَةُ كذا في النُّسَخِ والّذي في العُبابِ : ذِراعُ الأَسَدِ المَقبوضَةُ . قالَ : وللأَسَدِ ذِراعان : مَبسوطَةٌ ومَقبوضَةٌ وهي التي تَلي الشّامَ والقمرُ يَنزِلُ بها والمَبسوطَةُ : التي تلي اليَمَنَ . وهما كَوكبان بينَهما قَيْدُ سَوطٍ وهي أَرْفَعُ في السَّماءِ . سُمِّيَتْ مَبسوطَةً لأَنّها أَمَدُّ من الأُخرى ورُبّما عَدَلَ القَمَرُ فنزَلَ بها . ويقول ساجِعُ العَرَبِ : إذا طَلَعَتِ الذِّراع حَسَرَتِ الشَّمْس القِناع وأَشْعَلَت في الأُفقِ الشُّعاع وتَرقْرَقَ السَّرابُ في كلِّ قاع تَطْلُعُ لأَربع لَيالٍ يَخْلُونَ منْ تَمُّوزَ الرُّومِيّ وتَسْقُط لأَربَعِ لَيالٍ يَخلونَ من كانون الأَوّل . وفي العُبابِ : من كانون الآخرِ : هذا قولُ ابن قتيبَة . وقال إبراهيم الحَرْبِيّ C تعالى : تَطلُعُ في سَبْعٍ من تَمُّوزَ وتَسقطُ في سِتٍّ من كانون الآخرِ وتَزعُم العرَبُ

أَنَّه إذا لم يكُن في السَّنةِ مَطَرٌ لَمْ تُخلِف الذِّراع ولم يَكُنْ إلاّ بَغْشَةٌ قال ذو الرُّمَّة : .

فَأَرْدَفَتِ الذِّراعُ لها بغَيْثٍ ... سَجُومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالا وذو الذِّراعَيْن : المُنْبَهِرُ واسمُه مالك بن الحارثِ بنِ هلالِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ شاعِرٌ غَزَّاءٌ . الذَّراع كسَحابٍ المَرأَةُ الخفيفةُ اليَدينِ بالغَزْلِ وقيل : الكَثيرَةُ الغَزْلِ القَوِيَّةُ عليه . ومن الحديث : " خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَلِ " أَي أَخَفُّكُنَّ يَداً به . ويُقال : أَقدَركُنَّ عليه ويُكْسَرُ نقله ابنُ سِيدَه واقتصَرَ الجَوْهَرِيّ على الفَتحِ . ويَسارٌ وبَشَّارٌ ابْنا ذِراع القِياسِ كانا زَمَنَ وَكِيعٍ روَى بَشَّارٌ عن جابِرٍ الجُعْفِيِّ . وأَبو ذِراعٍ : سُهَيْلُ بنُ ذِراعٍ تابِعِيٌّ حدَّثَ عنه عاصم بنُ كُلَيْبٍ . قال ابنُ عبّاد : الذَّرَّاع كشَدَّادٍ : الجَمَل الذي يُسانُّ النَّاقةَ بذِراعِه فيَتَنَوَّخُها . والذَّارِعُ : لقَبُ إسماعيلَ بنِ صَديقٍ المُحَدِّث شَيخ لإبراهيم بنِ عرْعَرَةَ . أَيضاً : لَقَبُ أَحمدَ بنِ نَصْرِ بن عَبْد الله وهو ضعيفٌ قال الدَّارَ قُطْنِيّ : دَجَّالٌ . وفاتَهُ : إسماعيلُ بنُ أَبي عَبّادٍ أُمَيَّةَ الذَّرّاعُ البَصْرِيُّ تُكُلِّمَ فيه أَيضاً . الذَّارِعُ : الزِّقُّ الصَّغيرُ يُسلَخُ من قِبَلِ الذِّراع والجَمْعُ ذَوارِعُ وهي للشَّرابِ . قالَ الأَعشَى : .

والشَّارِبونَ إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ ... صَفْوَ الفِضالِ بطَارِفٍ وتِلادِ